نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أسائل عن نجد ومرمى صبابتي ... ملاعب غزلان الصريم بنعمان) .

(وأبدي إذا ريح الشمال تنفست ... شمائل مرتاح المعاطف نشوان) .

(عرفت بهذا الحب لم أدر سلوة ... وإني لمسلوب الفؤاد بسلوان) .

(فيا صاحبي نجواي والحب غاية ... فمن سابق جلى مداه ومن واني) .

(وراءكما ما اللوم يثني مقادتي ... فإني عن شأن الملامة في شان) .

(وإني وإن كنت الأبي قيادة ... ليأمرني حب الحسان وينهاني) .

(وما زلت أرعى العهد فيمن يضيعه ... وأذكر إلفي ما حييت وينساني) .

(فلا تنكرا ما سامني مضض الهوى ... فمن قبل ما أودى بقيس وغيلان) .

(لي ا إما أومض البرق في الدجى ... أقلب تحت الليل مقلة وسنان) .

(وإن سل من غمد الغمام حسامه ... برى كبدي الشوق الملم وأضناني) .

(تراءى بأعلام الثنية باسما ... فأذكرني العهد القديم وأبكاني) .

(أسامر نجم الأفق حتى كأننا ... وقد سدل الليل الرواق حليفان) .

(ومما أناجي الأفق أعديه بالجوى ... فأرعى له سرح النجوم ويرعاني) .

(ويرسل صوب القطر من فيض أدمعي ... ويقدح زند البرق من نار أشجاني) .

(وضاعف وجدي رسم دار عهدتها ... مطالع شهب أو مراتع غزلان) .

(على حين شرب الوصل غير مصرد ... وصفو الليالي لم يكدر بهجران) .

(لئن أنكرت عيني الطلول فإنها ... تمت إلى قلبي بذكر وعرفان) .

(ولم أر مثل الدمع في عرصاتها ... سقى تربها حين استهل وأظماني) .

(ومما شجاني أن سرى الركب موهنا ... تقاد به هوج الرياح بأرسان) .

(غوارب في بحر السراب تخالها ... وقد سبحت فيه مواخر غربان) .

(على كل نضو مثله فكأنما ... رمى منهما صدر المفازة سهمان) .

(ومن زاجر كوماء مخطفة الحشا توسد منها فوق عوجاء مرنان) .

(نشاوى غرام يستميل رؤوسهم ... من النوم والشوق المبرح سكران) .

(أجابوا نداء البين طوع غرامهم ... وقد تبلغ الأوطار فرقة أوطان)